

### أمريكا تحارب إرهاباً مساهمياً في عجز وكالة قوت المرشدين

في الوقت الذي تعلن فيه المصادر المسؤولة في وكالة غوث اللاجئين، عن توفقاتها حول عجز الوكالة المالي لعام 1980 والذي يبلغ 67 مليون دولار، يتوجه دين كلارك مستشار الرئيس الأمريكي، كارتر، الخاص لشؤون اللاجئين الفلسطينيين لزيارة المنطقة، وستمثل هذه الزيارة مناطق عمليات الإنزوا في الضفة الغربية والقطاع والأردن وسوريا، وستنتهي في نهاية الأسبوع الأول من الشهر القادم، تشرين ثاني.

وباني زيارة المسؤول الأمريكي أيضاً، في الوقت الذي تشير فيه مصادر وكالة الغوث، والخبراء، بأن الوكالة ستخضع من ميزانيتها الحالية البالغة 166 مليون، مبلغ 23 مليون دولار في نهاية هذا العام، وهذا يعني أن حالة أسوأ، ستتمشيها المدارس، وموظفو الوكالة البالغ عددهم 1600 موظف، كما سؤدى ذلك إلى تناقص ملحوظ في حصص الإعاشة المقدمة للاجئين الفلسطينيين.

وفي تصريح للمفوض العام للأنزوا، حول الخدمات الصحية قال: "أن توفير الخدمات الصحية قد يكون في أدنى مستوى". وقال: "أن الأنزوا تعتبر برنامجاً الذي يخدم أكثر من 230000 طفل فلسطيني برامحا حيويًا لمستقبل اللاجئين ولكن عندما تواجه الوكالة عجزاً في ميزانيتها ستكون التخفيضات في نظام التعليم وحدة، قادرة على إجراء تخفيضات في المصروفات لتفادي إفلاس الوكالة".

وهذا يعني أن الوكالة تخطط لوقف خدماتها للأطفال الفلسطينيين في مدارس الوكالة، ومن هنا فإن "تفقد" السفير الأميركي "كلارك" ومراقفة "بونالد" ديفيد سن" موظف وزارة الخارجية الأميركية، لا يعني سوى نفاق أميركي جديد لإخفاء مساهمة واشنطن الكبيرة في هذا العجز.

وتجدر الإشارة فقط إلى أن ميزانية الوكالة بمجموعها، تعادل بالمتن من المساعدات العسكرية الأميركية المقدمة لإسرائيل، وهذا يعني أن زيارة المسؤولين الأميركيين للمنطقة لن تات بجديد وتدل على ذلك بوضوح، عدم نية المسؤولين الأميركيين زيارة لبنان والمخيمات الفلسطينية هناك وطشيانا من برنامج زيارتهما على الرغم من تفاقم وضع اللاجئين ووكالة الغوث، حسب تصريحات المسؤولين عن الوكالة، من أن 50 ألف لاجئ فلسطيني تزحوا نتيجة الأحداث الجارية في الحنوب، والتي ادت إلى تعطيل تام لأعمال الأنزوا، إثر الأضرار بعبانيها، وتدمير عدة مئات من مساكن اللاجئين، وهذا دليل كاف على الزيارة الأميركية واضحة في سؤئيتها، تجاه اللاجئين الفلسطينيين.

## بعد حل قضية الموظفين الشككة يدعو الى معالجة جذرية

على أعلى راتب ممكن . وبين هذين الاتجاهين يأتي موضوع "تقييم العلاقات الصحيحة" بحيث يضمن الانصاف والانحياز الأكثر لخدمة المدينة . وفي هذا المجال لا بد من الإجابة على سؤال هام وهو، ما الأفضل للمدينة أن يكون لديها موظفون وعامل أكفاء وأمان، وواعون لمسؤوليتهم العامة يرواتب معقولة أم أي عمال وموظفين يرضى النظر عن كل تلك المزايما ويرواتب متدنية؟

عندما كان من الصعب في الظروف الواقعية القائمة في البلديات الجمع بين مزايما الجهنين أي الرواتب المتدنية والموظفين الأكفاء، هناك من يورد أمثلة عديدة على أن وجود موظفين بالمزايما المذكورة آنفاً يمكن أن يزيد من دخل البلدية ومن ثقة الناس بها بصورة تزيد كثيراً عن فرق الرواتب الذي تضطر البلدية لدفعه من أجل الاحتفاظ بهم أو تشجيعهم على العمل فيها . وهذا يجد تحسيدا في الحرص على تقليص التكاليف وحسن المراقبة ومنع التبديد وسؤ التصرف، وسرعة الانجاز، وهذه كلها تخلف بدورها منافعاً لا يمكن من الثقة بين البلدية والمواطنين بحيث يدفع هؤلاء الراتب دفع ما يترتب عليهم من ضرائب والتزامات، والتي تفهم ظروف البلدية والتعاطف مع أسباب عدم قيامها بهذه الخدمة أو تلك نظراً لإنها قامت بخدمات أخرى بفعالية وكفاءة .

ومن هنا فان ما طرحه بيان رئيس بلدية نابلس عن تقييم العلاقات الصحيحة التي تضمن انتاجاً أكثر لخدمة مدينتنا وانصاف موظفي وعامل الدائر، فهو خطوة في الاتجاه الصحيح تستدعي المتابعة بالدرس ووضع الحلول المناسبة بالتعاون مع المجالس البلدية الأخرى

نابلس بدون معالجة جذرية . فهناك إراء في بعض البلديات وخارجها تقول بأن البلديات مفضتها مؤسسات وطنية تتولى تقديم الخدمات لمجموع المواطنين بحسب الترتيب المطلوب من قبل عملها وموظفيها، وينبغي على هؤلاء أن لا يتصرفوا وكأنهم يعملون في مؤسسات خاصة . وهذا الرأي على وجهته لا يأخذ بعين الاعتبار أن هؤلاء العمال والموظفين التابعين للبلديات هم عبارة عن جزر صغيرة في محيط المؤسسات الخاصة وهم بالتالي أقرب للتأثر بأوضاع ذلك المحيط الی التأثير بأوضاع بلدياتهم، خاصة إذا كان الكثيرون منهم، بسبب نقص التوعية، أو بحكم العادة، ينظرون إلى معلمهم في البلدية باعتباره مجرد مصدر رزق مثل أي عمل آخر في أية مؤسسة أخرى، وخاصة إذا كان ضغط الغلاء المستحقل يجبرهم على تجاوز بعض الاعتبارات المتعلقة بالصلحة العامة للبلدية حتى ولو كانوا يقدرونها تمام التقدير.

ويضاف إلى ذلك أن ضغوط الغلاء، وقلّة امكانيات البلديات تخلفان خطر حرمانها من العناصر الكفوة والقادرة على أداء الخدمة الكافية بأمانة وفعالية أما عن طريق الانتقال إلى مؤسسات أخرى أو عدم التقدم أصلاً للعمل في البلديات بسبب تدني الراتب بالمقاييس التي الرواتب في المؤسسات الأخرى . ومن جهة أخرى فان هناك بين اوساط الموظفين والعمال بسبب الغلاء، ونقص التوعية من ينظر إلى البلدية وكأنها مجرد مؤسسة خاصة ليست ظروفها وامكانياتها للقيام بعملها العام في مجال اهتمامه، وما يمتنيه هو الحصول

انتهت قبل أيام بالفشل محاولة مفتعلة لدق أسفين بين موظفي وعامل بلدية نابلس وبين مجلسها ورئيسه، وقد أمكن تطويق هذه المحاولة التي حاولت جهات بعينهم تسخيرها ضد رئيس البلدية والمجلس بفضل "الوعي والتعور بالمسؤولية" كما جاء في بيان رئيس المجلس البلدي باسم الشككة وقد اشار البيان المذكور اشارة واضحة إلى تلك الجهات التي كانت تسعى لخلق أزمة أمام المجلس البلدي من وراء التظاهر الكاذب بتبني مطالب الموظفين والعمال وما جاء فيه: "أما الذين علقوا الآمال على الخلاف وسامهوا اعلامياً او بطرق أخرى ليصلوا إلى اهدافهم السياسية فنقول انهم سينلقون دائماً الدروس من شيعهم عليهم يتعظون ويعودون إلى الصواب ومن الجدير بالذكر ان جريدة "القدس" غير المعروفة بتعاطفها مع مطالب العمال والموظفين كانت في غاية الحساس لاضراب عمال وموظفي بلدية نابلس وذهبت في اندفاعها هذا إلى حد الاستمرار في نشر اخبار عن الاضراب حتى بعد أن سوي الخلاف .

وقد اشار بيان رئيس البلدية إلى أهمية "تقييم العلاقات الصحيحة التي تضمن انتاجاً أكثر لخدمة مدينتنا وانصاف موظفي وعامل الدائرة لنظّل الطليعية في الانتاج والخدمة الوطنية". وقد فسر المراقبون هذه الاشارة في بيان رئيس البلدية بأنها مقدمة لدراسة وتحديد الاسس التي ينبغي الارتكاز اليها في التوفيق بين المطالب المعالية من جهة وصلحة البلدية في تأمين الموارد اللازمة لتقديم الخدمات للمواطنين . وهذه القضية ظلت حتى الان، وقبل أن يطرحها بيان رئيس بلدية

## الدكتور الننتشة يتحدث عن : منظمة التحرير والدولة الفلسطينية والحكم الذاتي

في مقابلة مع مجلة فيو أوتوكت

اماكن مختلفة من المناطق المحتلة، إلا ان الحكومة الحالية تقوم بتنفيذ السياسة السابقة في قلب المناطق المحتلة، وإذا ما استمرت هذه الممارسات فسيزداد تعقيد الأوضاع بصورة تراجمدية، ويصعب ذلك بصورة كبيرة امكانية الوصول إلى حل عادل للمشاكل في المستقبل . وعن التناقش بين الاسرائيليين والفلسطينيين قال الدكتور احمد حمزة الننتشة "التناقش لا يمكن أن يحدث في ظل الحراب، وهذا هو سبب أسر لرفقنا مشروع يبين في الحكم الذاتي".

س - الاتعتقد بأن المصريين سيحاولون وقد ينجحون بالنهاية في الحصول على مكاسب للفلسطينيين من خلال محادثات الحكم الذاتي؟ ج - اقول لك بأخلاص، اننا لا اتق ولو بكلمة واحدة ما يقوله السادات الذي ربط مصيره بالسلام الأميركي . وبعد زيارة السادات للقدس، كان هنالك من علق الآمال عليها . ولكن سرعان ما انضح بأن اهتمام السادات الرئيسي كان في الوصول إلى سلام منفرد . فهو لم يكن قادراً لم يستطع ولم يكن قادراً ولم يرد القتال من أجل قضيتنا ..... وهذا الواقع افقده ثقة العرب والفلسطينيين بشكل خاص . عن مجلة ننوات لوك

في الضفة الغربية ومطاع غزة . في.ععود ما قبل الرابع من حزيران 1967 . وتحقيق هذا الهدف يتطلب خذعيم الاعتراف الدولي بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . س - وهل سترتبط هذه الدولة مع الأردن؟ ج - ان الدولة الفلسطينية ستكون دولة مستقلة ومحبة للسلام في الدرجة الأولى، وهي التي ستقرر علاقاتها مع جارئاتها . س - كيف يمكن تلخيص الأوضاع السائدة في المناطق اليوم؟ وكيف يمكن أن تقارن بين الأوضاع في ظل حكومة الليكود وتلك التي سادت في ظل حكومة المعراع؟ ج - اقول لك بصراحة ان الأوضاع السائدة الان ليست اسوأ بكثير من الأوضاع السابقة . فكما كان في السابق هنالك الآن منع للنشاط السياسي واعتقالات عشوائية وعقاب جماعي . ولكن في الجهة المقابلة فقد ازدادت وحدة المواطنين عما كانت عليه من قبل نحن نحافظ الان على جهة قوية متحدة ضد سياسات حكومة بوبن والتي تحاول فرض الحكم الذاتي علينا وتواصل سياستها المنتظمة في بناء المستوطنات اليهودية . صحيح ان حكومة المعراع قامت بمصادرة الاراضي واجلاء السكان العرب عنها لانشاء المستوطنات في

أكد الدكتور احمد حمزة الننتشة بان "مشروع الحكم الذاتي، المنبثق عن اتفاقيات كامب ديفيد، لا يلبي حتى المطالب الجوهري البسيط للشعب العربي الفلسطيني". وقال الدكتور الننتشة، في المقابلة التي اجراها معه الكاتب والصحفي الاسرائيلي المعروف ازيون كابلوك ونشرتها مجلة ننوات لوك "اننا (أي الفلسطينيين) بحاجة إلى مبادرة دولية جديدة تدعو لعقد مؤتمر دولي بإشراف الامم المتحدة لمعالجة المشاكل القائمة ومن ضمنها طبعاً القضية الفلسطينية . كما يجب ان تشارك منظمة التحرير الفلسطينية كطرف متساو في هذا المؤتمر . وهذه هي الطريقة الوحيدة لايجاد حل للصراع في الشرق الاوسط وللقضية الفلسطينية". وأضاف الدكتور الننتشة، والذي وصف في سياق المقابلة بأنه العضو الوحيد في المجلس الوطني الفلسطيني الذي يعيش في الضفة الغربية، بأنه على الفلسطينيين ان يحافظوا على وحدتهم في وجه جميع المحاولات الرامية لجرهم إلى مصيدة الحكم الذاتي". وفي رده على سؤال عن هدف منظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الحاضر اجاب الدكتور الننتشة "ان هدف منظمة التحرير الفلسطينية هو اقامة دولة فلسطينية

تغييرات المناهج في المدارس المحتلة لها علاقة بالحكم الذاتي اعلى المدر العام المعارف المعارف خوسونلي مستقلة خاصة لاعاد الطر في الدراسة . وافادت صحفة غارتس...

آثار مأساوية لتوقف شركة باصات القدس استغرب العديد من المصائب إلى القدس وثوب محتوياتها من الفستق والكمثرى حافة الطريق في الساعة صباحا يحلون كسهم وباري ايقاف اي وسلة نقل تومي الشارع بدون حدوي . ان هؤلاء الطلاب وهم منارة القبائل البدوية التي سكن طول الطريق من القدس إلى يدرسون في مدارس اريحا مدارس الوكالة أو الحكومية وكما يستعملون باصات اريحا التي للول إلى مدرستهم اما اليوم وسد قرار نظا شركة الباصات فان اكلمية وتجه إلى مدارسهم اصحت صفه لان ان لم تكن مستحيلة حين لم السيارات القليلة العدد التي على خط اريحا القدس تكون طبة بالركاب . هذا بالإضافة إلى العديد من الطلاب الذين يدرسون في حاه بيت لحم ومدارس القدس والطين الذين يعملون في مدارس اريحا والذين يشكون من ارتفاع احرسة السيارات وعدم وجودها ابداً مما يجعلهم يصلون إلى مدارسهم في وقت متأخر .

الاستحقاق في رؤيته الرئيضية يقدر بحوالي 15 مليون ليرة لا يزال التذمر العام يرد مختلف الاوساط الشعبية في الضفة الغربية نتيجة لارتفاع اطار البواد الغذائية، وزيادة نسبة الضرائب، دون ان يقابل ذلك أي تخفيف يذكر في قيمة الرواتب المدفوعة . وافادت بعض المصادر بأن القيمة الاجمالية للرواتب المدفوعة لموظفي الضفة الغربية بالتخفيض قد انخفضت بحوالي 10 في المئة ليرة اسرائيلية عنها قبل 16 شهر . واعتبر موظفو الدوائر الحكومية في الضفة الغربية بان فية الزيادة التي قررتنا سلطات الحكم العسكري على رواتبهم ما هي الا مجرد تخدير الاعصاب ولا يمكن ان تشكل حلاً لازمة الرواتب . ومن المتوقع ان تم المناقش المحتلة موجة جديدة من المطالبات لرفع الاجور وتحسن ظروف العمل . لذلك فقد استتحت الاوساط الشعبية في المناطق المحتلة بان الهجوم على النقابات ومنشآت المنظمة للمال للحكم الحجج، ومنع سلطات الحكم العسكري تشكيل نقابة للمعلمين وغيرهم، ما هي الا محاولات لترويض والتخريد على الفهم الاعظم من المواطنين

صدر عن منشورات ملاح الدين - القدس 1 - تاريخ الاصفهاني في ص 19272 2 - البقعة الداكنة مجموعة قصص للكاتب اسماعيل فهد اسماعيل 3 - دراسات في الجبهة الوطنية - دراسة باقر ابراهيم - كما يصدر قريباً "هكذا اغني" المجموعة الشعرية الأولى للشاعرة سهام داود .